

لسان العرب

(سدْف) السَّدْفُ بالتحريك طُلُمة الليل وأنشد ابن بري لحُمَيْد الأَرْقَط وسَدْفُ الخَيْطِ البَهِيم سَاتِرُهُ وقيل هو بَعْدَ الجُنْحِ قال ولقد رَأَيْتُكَ بالقَوَادِمِ مَرَّةً وَعَلَيَّ مِنْ سَدْفِ الْعَشِيِّ لِيَأْخُذَ وَالْجَمْعُ أَسْدَافُ قال أَبُو كَبِيرٍ يَرْتَدُّ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَا وَعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لِيَلِيَّ مُظْلِمٌ وَالسَّدْفُ دُفَةٌ وَالسَّدْفُ كَالسَّدْفِ وَقَدْ أَسْدَفَ قَالَ الْعَجَّاجُ أَدَوْعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحَّ لَهَا وَأَقْطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَبُو زَيْدٍ السَّدْفُ دُفَةٌ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الطُّلُمة قال وَالسَّدْفُ دُفَةٌ فِي لُغَةِ قَيْسِ الصَّوْءِ وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ السَّدْفُ دُفَةٌ وَالسَّدْفُ دُفَةٌ فِي لُغَةِ نَجْدِ الظُّلْمَةِ وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الصَّوْءُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ وَأَقْطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَيْ أَطْلَمَ أَيْ أَقْطَعَ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ لِلخَطَّافِيِّ جَدَّ جَرِيرٍ يَرْتَدُّ عَنْ اللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جِنْدَانٍ وَهَامَا رُجَّافَا وَالسَّدْفُ دُفَةٌ وَالسَّدْفُ دُفَةٌ طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَالسَّدْفُ دُفَةٌ الضَّوْءُ وَقِيلَ اخْتِلَافُ الضَّوْءِ وَالظُّلْمَةِ جَمِيعًا كَوَقْتُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ وَقَالَ عِمَارَةُ السَّدْفُ دُفَةٌ ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ مَا بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَاقِ وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ عِمَارَةُ اللَّحْيَانِيُّ أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَسُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ وَهُوَ السَّدْفُ دُفٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ وَأَشْدَفَ إِذَا أَرَخَى سُدُورَهُ وَأَظْلَمَ قَالَ وَالْإِسْدَافُ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ أَسْدَفَ لَنَا أَيْ أَضَيَّ لَنَا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِمًا بِالْبَابِ قُلْتُ لَهُ أَسْدَفَ أَيْ تَذَجَّ عَنْ الْبَابِ حَتَّى يُضَيَّعَ الْبَيْتُ الْجَوْهَرِيُّ أَسْدَفَ الصَّبْحُ أَيْ أَضَاءَ يُقَالُ أَسْدَفَ الْبَابَ أَيْ افْتَحَهُ حَتَّى يُضَيَّعَ الْبَيْتُ وَفِي لُغَةِ هُوزَانَ أَسْدَفُوا أَيْ أَسْرَجُوا مِنَ السَّرَاجِ الْفَرَاءِ السَّدْفُ دُفٌ وَالشَّدْفُ الظُّلْمَةُ وَالسَّدْفُ دُفٌ أَيْضًا الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ لِسَعْدٍ الْقَرَقَرَةَ قَالَ الْمَفْضَلُ وَسَعْدُ الْقَرَقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ وَكَانَ النُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ فَدَعَا النَّعْمَانَ بِفَرَسِهِ إِلَيْهِمْ وَمُومٌ وَقَالَ لِسَعْدٍ الْقَرَقَرَةُ ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ فَقَالَ سَعْدٌ إِذَا وَاللَّهِ أُصْرَعُ فَأَبَى النُّعْمَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ فَلَمَّا رَكِبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ قَالَ وَابْنُ أَبِي وَجْوهُ الْيَتَامَى ثُمَّ قَالَ نَحْنُ بَغَرْسُ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا مِنْذَرًا بِرُكُوضِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ دُفٍ وَالْوَدِيُّ صِغَارُ النَّخْلِ وَقَوْلُهُ أَعْلَمُنَا مِنْ جَمْعٍ بَيْنَ إِضَافَةٍ أَفْعَلٍ وَبَيْنَ مَنْ وَهْمَا لَا يَجْتَمِعَانِ كَمَا لَا تَجْتَمِعُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَمَنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ بَمَعْنَى فِي كَقَوْلِ

الأعشى ولَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى أَي وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِنْهَا أَي
فِينَا وَفِي حَدِيثٍ وَفَد تَمِيمٌ وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ مِنْ السَّادِفِ إِذَا لَمْ
يُؤْنَسِ الْقَزَعُ السَّادِفُ لَحْمُ السَّنَامِ وَالْقَزَعُ السَّحَابُ أَي نَطْعُمُ الشَّحْمَ فِي
الْمَحَلِّ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ أَيْضًا بَرِيضٌ جَرَعَادُ كَأَنَّ أَغْيُنَهُمْ يَكْجَلُهَا فِي
الْمَلَا حِمِ السَّادِفُ يَقُولُ سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلَا حِمِ بَاقٍ لَأَنَّهُمْ أَنْجَادُ لَا تَبْرُقُ
أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ فَيَغِيبُ سَوَادُهَا وَأَسْدَفَ الْقَوْمُ دَخَلُوا فِي السَّادِفَةِ وَلَيْلُ أَسْدَفُ
مَظْلَمٌ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فَلَمَّا عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِرًا أَنْسَنَّا بِهِ وَالذِّئْبُ جَى أَسْدَفُ
وشرح هذا البيت مذكور في موضعه والسَّادِفُ اللَّيْلُ قال الشاعر نَزُورُ الْعَدُوِّ عَلَى
رَأْيِهِ بِأَرْعَنَ كَالسَّادِفِ الْمُظْلَمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْهَذَلِيِّ وَمَاءٍ وَرَدَّتْ عَلَى
خَيْفَةٍ وَقَدْ جَنَّتْهُ السَّادِفُ الْمُظْلَمُ وَقَوْلُ مُلَايْحٍ وَذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الْغَمَامَ
بِمُسْدِفٍ مِنَ الْبَرَقِ فِيهِ حَنْتَمٌ مُتَبَعَجٌ مُسْدِفُ هُنَا يَكُونُ الْمُضِيءُ وَالْمَظْلَمُ
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَفِي حَدِيثٍ عَلْقَمَةُ الذَّقْفِي كَانَ بِلَالُ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ
فِيكَشِفُ الْقُبَيْبَةِ فَيَسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا السَّادِفَةُ تَقَعُ عَلَى الصَّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ
وَالْمُرَادُ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ دَاخِلُونَ فِي السَّادِفَةِ وَيُسْدِفُ لَنَا
أَي يَضِيءُ وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَصَلَّ
الْفَجْرَ إِلَى السَّادِفِ أَي إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُودُ
الرَّيْبِ أَي طُلُمُهَا وَأَسْدَفُوا أَسْرَجُوا هَوَازِنِيَّةً أَي لُغَةً هَوَازِنَ
وَالسَّادِفَةُ الْبَابُ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا لَا يَرْتَدِّي مَرَادِي الْحَرِيرِ
وَلَا يُرَى بِسُدُوفَةِ الْأَمِيرِ وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ أَي أَرْسَلَتْهُ وَيُقَالُ أَسْدَفَ
السَّيِّدُ أَي أَرَفَعَهُ حَتَّى يُضِيءَ الْبَيْتَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا
أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ تَرَكْتُ عَنْهُ يَدَي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجَّهْتُ
سِدَا فِتَّةَ أَرَادَتْ بِالسَّادِفَةِ الْحِجَابِ وَالسَّيِّدُ وَتَوَجَّيْتُهَا كَشَفْتُهَا يَقَالُ سَدَفَتُ
الْحِجَابَ أَي أَرَخَيْتُهُ وَحِجَابُ مَسْدُوفٍ قَالَ الْأَعشى بِحِجَابٍ مِنْ بَيْتِنَا مَسْدُوفٍ قَالَتْ
لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهُ مَهْوَكَ وَعَلَى رَسُولِهِ تَرْدِينٌ قَدْ وَجَّهْتُ سِدَا فِتَّةَ أَي هَتَكْتُ
الْسِتْرَ أَي أَخَذْتُ وَجْهَهَا وَيَجُوزُ أَنَّهَا أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا سِدَا فِتَّةَ أَي أَرَلْتُهَا مِنْ مَكَانِهَا
الَّذِي أُمِرَتْ أَنْ تَلْزَمَ بِهِ وَجَعَلْتُهَا أَمَامَكَ وَالسَّادِفُ وَالشَّادِفُ الشَّخْصُ تَرَاهَا
مِنْ بُعْدٍ أَوْ عَمَرُوا أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ وَيُقَالُ وَجَّهَ فَلَانَ سِدَا فِتَّةَ إِذَا تَرَكَهَا
وَخَرَجَ مِنْهَا وَقِيلَ لِلْسَّيِّدِ سِدَا فِتَّةَ لِأَنَّهُ يُسْدِفُ أَي يُرْخَى عَلَيْهِ وَالسَّادِفُ السَّنَامُ
الْمُقَطَّعُ وَقِيلَ شَحْمُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّادِفِ الْمُسَرَّهِدِ وَفِي
الصَّحاحِ السَّادِفُ السَّنَامُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبِّلِ السَّعْدِي .

(* قوله « قول المخبل إلخ » تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل إذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا) .

إذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثَانِيُّ سَاءَنَا تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرَّهَذَا
وَجَمَعَ سَدِيفٍ سَدَائِفُ وَسَدَافُ أَيْضاً قَالَ سُحَيْمُ عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ قَدْ أَهْـؤَلَّـرُ
النَّابَ ذَاتَ التَّـلَـيْـلِ حَتَّى أُحَاوَلَ مِنْهَا السَّدِيفَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ يَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ
سُدُوفَةٍ وَأَنَّ يَكُونُ لُغَةً فِيهِ وَسَدٌّ فَهَـؤُلَاءِ قَطَّاعَهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكُلَّ قِرَى الْأَصْفِيَا
نَقَرِي مِنَ الْقَنَا وَمُعْتَبِرٌ فِيهِ السَّـنَامُ الْمُسَدِّقُ وَسَدِيفُ وَسُدِيفُ اسْمَانِ